وصدق الحديث، وتلاوة القرآن، وكفّ الألسن عن الناس إلاّ َ من خير، وكانوا أُمناء عشائرهم في الأشياء». قال جابر: فقلت: يابن رسول ا، ما نعرف اليوم أحداً بهذه الصفة، فقال: «يا جابر، لا تذهبنّ بك المذاهب حسب الرجل أن يقول: أُحبّ ُ علياً وأتولاّه، ثمّ َ لا يكون مع ذلك فعّالا، فلو قال: إنّ ِي أُحبّ ُ رسول ا، فرسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم) خيرٌ من عليّ (عليه السلام) ثمّ َ لا يتبّع سيرته، ولا يعمل بسنّته ما نفعه حبّه إيّاه شيئاً، فاتقوا ا، واعملوا لما عند ا ليس بين ا وبين أحد قرابةٌ، أحبّ ُ العباد إلى ا عزّ َ وجلّ َ وأكرمهم عليه أتقاهم، وأعملهم بطاعته. يا جابر، وا، ما يتقرّب إلى ا تبارك وتعالى إلاّ َ بالطاعة، وما معنا براءةٌ من النار، ولا على ا لأحد من حجّ َة، من كان مطيعاً، فهو لنا وليّ، ومن كان عاصياً، فهو لنا عدوّ، وما تنال ولا يتنا إلاّ َ بالعمل والورع»[1046]. 2660 ـ سعد بن أبي خلف عن أبي الحسن موسى بن جعفر (عليهما السلام) أنّ َه قال لبعض ولده: «يا ولدي، إيّاك أن يراك ا عزّ َ وجلّ َ في معصية نهاك عنها، وإيّاك أن يفقدك ا عزّ َ وجلّ َ عند طاعة أمرك بها، وعليك بالجدّ ِ، ولا تخرجنّ َ نفسك من التقصير عن عبادة ا، فإنّ َ ا عزّ َ وجلّ َ لا يعبد حقّ َ عبادته، وإيّاك والمزاح فإنّ َه يذهب بنور إيمانك، ويستخفّ ُ بمروّ َتك، وإيّاك والكسل والضجر، فإنّ َهما يمانعانك حظّ َك من الدنيا والآخرة»[1047]. 2661 ـ الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام): «احذر أن يراك ا عند معصيته، ويفقدك عند طاعته، فتكون من الخاسرين، وإذا قويت، فاقو على طاعة ا، وإذا ضعفت، فاضعف عن معصية ا»[1048].